ظهر عندهم سيئات ما عملوا قبحها وجزاؤها وحاق بهم ما كانوا به
يستهزؤن اى وباله ووخامة ماله وقيل اليوم ننساكم نترككم فى
العذاب ترك ما ينسى كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم استعداده
وما هيأتم زاده وماواكم النار فى دار البوار وما لكم من ناصرين
اى من اعوان وانصار وقال الاستاد ويقال لهم انتم الذين اذا قيل لكم
حديث عتبانكم كذبتم مولاكم فاليوم كما نسيتمونا ننساكم والنار ماواكم
ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا استهزاتم بها ولم تتفكروا فيها وغرتكم
الحياة الدنيا اى مالها وجاهها فحسبتم ان لا حياة سواها فاليوم
لا يخرجون منها وقرأ حمزة والكسائى بفتح اليا وضم الراء ولا هم
يستعتبون ولا يطالب منهم ان يعتبوا ربهم اى عصيانه ويرضوه لفوات
اوانه فلله الحمد على ما يبدى ويخفى ويجرى ويمضى رب السموات ورب الارض
رب العالمين اذ الكل بعض نعمته الدال على كمال قدرته وجمال حكمته وله
الكبرياء الرفعة والعلى والعظمة والبهاء فى السموات والارض اذ اظهر
فيه اثارها وتبين انوارها وهو العزيز الغالب فى مراده الحكيم فيما قدر
ودبر لعباده فاحمدوه وكبروه فى بلاده قال سهل العلو والقدرة والعظمة
والحول والقوة له فى جميع المملكة فمن اعتصم به ايده بحوله وقوته ومن اعتمد
على نفسه وكله الله الى حاله وحركته

سورة الاحقاف مكية وهى اربع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد بسم الله كلمة للقلوب سالبة حكمة القلوب غالبة واهية
ناهية للمطيعين واهية ومن العارفين ناهية فالذين لهيبتهم فلهم
لطفه والذين تنبههم فمن محقه ممنوعنه خلفه حم حميت قلوب اهل
عنايتى فصرفت عنها خواطر التجويز واثبتها فى مشاهد اليقين بنور التحقيق
فلاح فيها شواهد برهانهم فاضفنا اليها لطائف احسانهم فكانها منالم

من

من عين الوصلة وغذيناهم بنسيم الانس فى ساحات القربة تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم المعز للمؤمنين بانزال كتابه عليهم
المحكم لكتابه عن التبديل والتحويل لديهم ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق الا خلقا ملتبسا بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة
والعدل والصدق وفيه دليل على وجود الصانع وحكمته واشار الى
البعث للمجازات بمقتضى موعوده واجل مسمى اى وبتقدير اجل معين
ينتهى اليه الكل وهو يوم القيمة او كل واحد وهو آخر مدة بقائه المقدر
له فى القسمة والذين كفروا عما انذروا خوفوا من هول ذلك
الوقت ونزول العذاب وحصول المقت معرضون لا يتفكرون
فى امره ولا يستعدون لحلوله قال ابن عطا خلق السموات والارض
واظهر فيهما بدايع صنعته وبوادى قدرته فمن نظر اليهما ورأى اثار الصنع
فهو لنقصه ومن نظر وشاهد الصانع فهو لتحققه قل ارايتم ما تدعون
من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السموات
اى اخبرونى عن حال آلهتكم بعد تامل فيها هل يعقل ان يكون لها
مدخل فى انفسها فى خلق شئ من اجزاء العالم سفلياتها وعلوياتها
فتستحق العبادة لاجلها ايتونى بكتاب من قبل هذا هذا الكتاب
وهو القران فانه ناطق بالتوحيد وطريق الصواب او اثارة من علم
اى بقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين الصادرة من نقول
الانبيا او عقول الحكما هل فيها ما يدل على استحقاق العبادة
للاصنام ونحوها ان كنتم صادقين فى دعواكم بالوهيتها وهو
الزام بعدم ما يدل على الوهيتها نقلا بعد الزامهم بعدم ما يقتضيها
عقلا ومن اضل ممن يدعوا من دون الله اى يعبد ما سواه من لا
يستجيب له حين دعاه الى يوم القيمة اى فى كل حين وهذه وهم

Copyright © King Saud University